

(د) ما شذ من الممدود عند التثنية

شذت كلمات حالة التثنية لخروجها عن القياس .

من هذه الكلمات :

- ١- حمراء : قالوا فيها : حمرايان . والقياس : حمراوان .
- ٢- قاصعاء : قالوا فيها : قاصعان : والقياس : قاصعاوان .
- ٣- عاشوراء : قالوا فيها : عاشوران : والقياس : عاشوراوان .
- ٤- خنفساء : قالوا فيها : خنفسان . والقياس : خنفساوان .
- ٥- قُرُفُصَاء : قالوا فيها : قُرُفُصَان : والقياس : قُرُفُصَاوان .



الاسم المصغر

(أ) فوائده

التصغير : يلحق بالمشقق لأنه وصف في المعنى ، ومن فوائده :

- * تقليل ذات الشيء مثل : كُتِيب تصغير : كُلب .
- * تقليل كمية الشيء مثل : دُرَيْهَمَات تصغير : درهم .
- * تحقير شأن الشيء مثل : رُجَيْل ، تصغير : رجل .
- * تقريب زمان الشيء مثل : قُتَيْل العصر .
- * تقريب مكان الشيء مثل : فُؤَيْق الفرسخ .
- * تقريب منزلة الشيء مثل : صُذَيْقِي : في صديق .
- * تمليح الشيء ، مثل : بُنَيْة في بنت ، وَحُبَيْب في حبيب .

(ب) ما لا يقبل التصغير

- * لا يُصَغَّر الفعل .
- * لا يصغر الحرف .
- * لا تصغر المضمورات .
- * لا تصغر أسماء الاستفهام أو أسماء الشرط .
- * لا تصغر أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة ، وما جاء مخالفاً لذلك شاذ .
- * لا يصغر المصغر .
- * لا يصغر من لا يقبل التصغير مثل أسماء الله تعالى ، وأنبيائه ، وملائكته .
- * لا يصغر مثل : عظيم - جسيم .
- * لا يصغر جمع الكثرة .
- * لا يصغر كل وبعض .
- * لا تصغر أسماء الشهور والأسبوع .

(ج) أبنية التصغير

فُعِيل - فُعِيعِل - فُعِيعِل

هذه الأبنية وضعت للتقريب وليست جارية على سنن الميزان الصرفي . ف(أحيمر) مثلاً في الميزان الصرفي وزنها (أُفِيعِل) ولكن صيغة تصغيرها هي : فُعِيعِل .

* الاسم المصغر يضم أوله ، ويفتح ثانيه ، وتجتلب ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير .

ملحوظة : لُعِيزِي لِلْعَز ، وَرُمَيْل : للجبان ليستا من باب التصغير لسكون ثانيهما وكون الياء ليست ثالثة .

بناء فُعِيل:

* بناء فُعِيل - بضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة خاص بالاسم الثلاثي :
مثل : رُجِيل في رجل ، فُلَيْس في فُلَس - قُمَيْر في قمر .

بناء فُعِيعِل:

* بناء فُعِيعِل بضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعد ياء التصغير
مثل : جُعِيفَر في جَعْفَر ، وَبُلَيْل في بُلُل . وهذا البناء خاص بغير الثلاثي .

بناء فعيعيل:

- * بناء فُعَيْعِيل بضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعد ياء التصغير ، وما بعد الحرف المكسور حرف لين وهو الياء : مثل قُنَيْدِيل .
 - * إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين ، وهو الواو قلبت ياء مثل : عُصْفِير في عصفور .
 - * إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين ، وهو الألف قلبت ياء مثل : مُصْبِيح في مضباح .
- وهذا البناء خاص بغير الثلاثي .

(د) مسائل مستثناة لا يكسر ما بعد ياء التصغير فيها

- يستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة ما يأتي :
- ١- ما قبل علامة التأنيث مثل : شجرة تقول : شُجَيْرَة . وفي حُبْلَى : حُبَيْلَة .
 - ٢- ما قبل المدّة الزائدة قبل ألف التأنيث مثل : حُمَيْرَاء في حمراء .
 - ٣- ما قبل ألف أفعال مثل : أَجِيمَال في أجمال ، وَأَفِيرَاس في أفراس .
 - ٤- ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع على فعالين مثل : سُكَيْرَان في سكران عُثِيمَان في عثمان .

ملحوظة : ما جمع من أفعال على فعالين فإنه يبقى على الأصل ويكسر ما بعد ياء التصغير مثل : سُلَيْطِين في سُلْطَان ، سُرَيْجِين في سَرْحَان .

(هـ) حروف تعتبر منفصلة

هناك حروف في آخر الكلمة يعتبرها الصرّقيون منفصلة ، ويُجرون التصغير على ما قبلها . وهذا الانفصال يرد فيما يأتي :

- ١- ما وقع بعد أربعة أحرف مثل ألف التأنيث الممدودة مثل : قُرْصَاء فيقولون : قُرَيْصَاء .
- * وما وقع بعد أربعة أحرف مثل تاء التأنيث نحو : حَنْظَلَة فيقولون : حُنَيْظَلَة .

- ٢- ما وقع بعد أربعة أحرف مثل علامة النسب نحو : عبقرِيّ فيقولون : عُبْقِرِيّ .
- ٣- ما وقع بعد أربعة أحرف مثل الألف والنون الزائدتين نحو : زُعْفَران وجلجلان فيقولون : زُعْفِران ، وجُلْجِلان .
- ٤- ما وقع بعد أربعة أحرف مثل علامة التثنية نحو : مسلمان ليقولون : مُسَيْلمان .
- * وكذلك علامة الجمع فيقولون : مُسَيْلمون في مسلمون ، ومُسَيْلمات في مسلمات .
- ٥- عجز المركب المزجي، فيقولون في بَعْلَبك : بُعْلَبك .
- ٦- عجز المضاف : فيقولون في امرئ القيس : أُمَيْرُ القيس .

(و) تصغير الكلمات المختومة بألف التانيث المقصورة

- * تبقى إذا كانت رابعة مثل : سُلَيْمى في سلمى .
- * تحذف إن كانت خامسة إذا لم تسبق بمدة مثل : قُرَيْقر في قرقرى . وإذا سبقت الخامسة بمدة مثل : حُبَارى فاحذف أيهما شئت، تحذف المدة فتقول : حُبَيْرى في (حبارى) أو أَلَف التانيث المقصورة فتقول (حُبَيْر) .
- * تحذف أَلَف التانيث المقصورة إن نانت سادسة مثل : لغَيْغِيز في لَغَيْزِي للغز .
- * تحذف أَلَف التانيث المقصورة إن كانت سابعة مثل : بُزَيْدُر في (بردرايا) اسم موضع بنهروان بغداد .

(ز) رد المحذوف عند التصغير

- ١- إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن الياء تردّ الياء في التصغير مثل : نُيَيْب في تصغير : ناب ، ومثل : مُيَيْقِن في تصغير مُوقن ، فإن الواو أصلها ياء .
- ٢- إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن الواو تردّ الواو في التصغير مثل : قَوَيْمة في تصغير : قيمة ؛ ومثل : بُويِب في تصغير باب .
- ٣- إذا كان ثاني الاسم المصغر همزة انقلبت إلى ياء مثل : ذُبْ انقلبت إلى ذيب ، فعند التصغير تردّ الياء إلى أصلها الهمزة فنقول : ذويِب في تصغير : ذيب .

٤- إذا كان ثاني الاسم ياء منقلبة عن حرف صحيح مثل دينار فإن أصلها (دِنَار) قلبت النون الأولى ياء فصارت دينارًا. عند التصغير ترد الياء إلى أصلها فنقول في تصغير دينار : دُنَيْير .

- * كذلك قيرَاط أصلها قِرَاط براءين قلبت الراء الأولى ياء فصارت : قيرَاطًا .
- * عند التصغير تردّ الياء إلى أصلها الراء فتقول : قُرَيرِيط .

ملحوظات

- ١- شذ من هذه القاعدة كلمات : شيخ . قالوا في تصغيرها : شُوَيْخ ، والقياس شَيْخ .
- ٢- وسمع في تصغير : بيضة : بُويضة ، والقياس : بُيْنِضة .
- ٣- وسمع في تصغير : عيد : عُعيد ، والقياس : عويد .
- ٤- إذا صغر اسم مقلوب صُغِّر على لفظه لا أصله مثل : جاه لأنه من الوجاهة فإذا صغر قيل : جُوَيْه دون الرجوع إلى الأصل .
- ٥- إذا صغر ما كان ثانيه حرفًا غير لين فإنه لا يردّ إلى أصله فتقول في مُتَعِد : مُتَيْعِد بإبقاء التاء .
- * أمّا الزّجاج فإنه يردّه إلى أصله فيقول : مُوَيْعِد . والصحيح الرأي الأول لأنه لو قيل : مويعد لأوهم أن مكبره : مُوَعِد ، أو مُوَعَد أو مُوَعِد ، ومُتَيْعِد لا إيهام فيه .
- ٦- لا يرد إلى أصله أيضًا ما كان ثانيه لينًا مبدلًا من همزة تلي همزة كالف : آدم ، وياء ، أئمة ، فإنهما لا يردان إلى أصلهما . أمّا آدم فتقلب ألفه واوًا ، وأمّا أئمة فيصغر على لفظه .
- * إذا كان الحرف الثاني لينًا ولكنه مزيد وليس بدلًا من أصله فإنه يقلب واوًا مثل : صُوَيْرِب تصغير - ضارب - ومُوَيْش تصغير : ماش .
- ٧- إذا كان الحرف الثاني لينًا مجهول الأصل يقلب واوًا مثل صُوَيْب تصغير : صاب ، وغُوَيْج تصغير عاج .

(ح) حكم الاسم المحذوف بعض أصوله عند التصغير

- ١- إذا حذف بعض أصول الاسم فإن بقي على ثلاثة مثل : شاك وقاض لم يردّ إليه شيء عند التصغير بل نقول : شويك وقويض رفعًا وجرًا .
وشُويكيًا، وقويضيًا نَضْبًا .
- ٢- وإن بقي بعد حذف بعض أصوله على حرفين ردّ الحرف المحذوف .
- ٣- تردّ اللام في (ما) مسمًى به وأصله : مَوَه وتقول فيه : مَوِيه .
* وتردّ الفاء في (خذ) و (كل) مسمًى بهما فتقول : أُخِذ - أَكِيل .
* وتردّ العين في (مذ) مسمًى به فتقول : مُنِيذ .
وتردّ اللام أيضًا في يد فنقول : يُدِيَة .
- ٤- إن كان الاسم على ثلاثة أحرف والحرف الثالث تاء تأنيث لم يعتد بهذه التاء ويردّ ما حذف كردّ الفاء في عدة تقول : وُعِيْدَة وردّ اللام في سنة نقول : سُنيّة .
* كذلك تاء بنت وأخت فإنه لا يعتدّ بها أيضًا فنقول : بُنيّة - أخية بردّ المحذوف .
* كذلك لا يعتدّ بهمزة الوصل ، بل يردّ المحذوف معها فيقولون في تصغير اسم : سُمَيّ، وفي تصغير ابن : بُنَيّ بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الأول .

(ط) تاء التأنيث تزداد للتصغير

- ١- إذا كان الاسم ثلاثياً مؤنثاً خالياً من علامة التأنيث فإنه تردّ إليه عند التصغير وذلك كالأمثلة الآتية :
سنّ : يقال في تصغيره : سُنيّة .
دار : يقال في تصغيرها : دويرة .
يد : يقال في تصغيرها : يديّة .
- ٢- إذا كان الاسم رباعياً لاهمه معتلة قبلها مدة، فعند تصغيره تلحقه التاء مثل : سميّة تصغير سماء .
والأصل فيها : سُمَيّ بثلاث ياءات، الأولى ياء التصغير، والثانية بدل المدة،

والثالثة بدل لام الكلمة، فحذفت إحدى الياءين الأخيرتين ، فبقى الاسم ثلاثيًا فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجزّد .

٣- ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة : تلحقه التاء عند التصغير مثل : حُبيلة تصغير حُبلى تصغير ترخيم .

ملحوظات

أنواع لا تلحقها التاء :

١- إذا كان هناك لبس مثل تصغير : شجر - بقر - خمس - يقال : شجير - بُقير - خُميس .

ولولحقت التاء وقلنا : شُجيرة - بُقيرة - خُمسة لا لتبست ، بتصغير شجرة - بقرة - خمسة .

٢- مثل : (بضع)، (عشر) يقال فيهما : بُضِع وعُشِير ، ولا يقال بُضِعة وعُشيرة لأنه يلتبس المذكر .

٣- ورد شاذًا ترك التاء بدون لبس في كلمات مخصوصة لا يقاس عليها وهي : (ذؤد - شؤل - ناب) للمس من الإبل .

و حرب - وفرس - وقوس - ودرع للحديد وعُزُس ، وضُحى وبُغُل ، وعُزْب ، ونُصَف وهي المرأة المتوسطة . وبعضهم ألحق التاء في عُزُس ، وقوس فقال عُزَيْسة ، وقُؤَيْسة .

٤- زينب وسعاد لا تلحقهما تاء التأنيث عند التصغير لأنهما ليسا على ثلاثة أحرف بل تجاوزا الثلاثة : يقال فيها : زُينِب ، وسَعِيد بتشديد الياء .

٥- من النادر لحوق التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء - وأمام - وقَدَام - وُزَيْة ، وأُمَيْمة ، وقُدَيْدِمة .

(ي) تصغير المركب

المركب يصغر صدره :

* المضاف مثل : أبو بكر - عبد الله ، في التصغير يقال : أبَي بكر ، عُبيد الله .

* المركب المزجي مثل : معد يكرِب يقال : مُعِيد يكرِب .

* المركب العددي مثل : خمسة عشر : يقال خُمَيْسة عشر .

(ك) العلم المنقول

إذا صَغُر العلم المنقول من تذكير أو تأنيث لا يعتبر ما نقل عنه وإنما المعتبر حالته الراهنة . ف (رمح) علم امرأة يقال في تصغيره : رُمَيْحَة .
و (عين) علم رجل يقال في تصغيره : عُيْن .

(ل) تصغير اسم الجمع وجموع القلة

- ١- اسم الجمع : يصغر على لفظه دون مفردِه لأنه يشبه الواحد، يقال في ركب : رُكِبَ وفي سَراة : سُرَيْة .
- ٢- جموع القلة : أجمال : أَجْمَال ، تصغَر على اللفظ ولا يصغر المفرد .
أفلس : أفيلس . فُتَيْة : فُتَيْة . أنجدة : أنجدة .

(م) تصغير جموع الكثرة

- ١- إذا قصد تصغير جمع من جموع الكثرة يرَدّ إلى واحده ويصغر ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل مثل : غُلَّمان : غُلَّيْمون . وبالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل مثل : دراهم : دُرَيْهَمات - جوار : جَوَيريات .
- ٢- يقال في تصغير (سُتَيْن) على لغة من أعربها بالواو والياء : سُتَيَات ولا يقال سُتَيون .
- ٣- يقال في تصغير : (الأرضون) : الأَرِضَات .

(ن) تصغير الترخيم

- * الاسم المزيد في الترخيم يُجعل مجردًا ثم يصغَر على أصوله وله صيغتان :
- ١- فُعِيل : للثلاثي المجرد المزيد مثل : حُمَيْد تصغير - حامد - أحمد - محمد - محمود - حَمَدون ، والقرينة هي التي تبين المراد .
وفي المذكر تأتي صيغة (فُعِيل) مجردة من التاء .
 - وفي المؤنث ترد التاء في هذه الصيغة فنقول : حُبَيْلة، وسُوَيْدة في حُبلى وسَوْداء .

* إذا كان الوصف مختصاً بالنساء مثل : حائض - طالق فإنهما يصغران بدون ردّ التاء فنقول : حُوَيْضَ وطَلِيقَ تصغير ترخيم، وإذا صغرا لغير الترخيم قلت : حُوَيْضَ بتشديد الياء وطُوَيْلَقَ .

٢- فُعْيِلَ : مثل : فُرَيْطَسَ . عُصْفَرُ في قرطاس وعصفور للرباعي أو المجرد المزيد، تحذف حروف الزيادة ويردّ الاسم إلى أصله ثم يُصَغَّرُ .

(س) تصغير الأسماء غير المتمكنة

لم يصغّر من غير المتمكن إلا أربعة :

١- اسم الإشارة، مثل (ذا) يقال فيه ذَيًّا و(تَا) يقال : فيه (تَيًّا) وذَيَّان - وتَيَّان . مثني ذان وتان، وأوْلَى : أولَيَّا - و (أولاء) أولَيَاءَ .

٢- اسم الموصول : الذي قالوا فيه اللَّذَيَّا : (التي) قالوا فيه : اللَّتَيَّا . في الثنية : اللَّذَيَّان - اللَّتَيَّان .

في الجمع : اللَّذَيُّونَ - جمع الذي : واللَّتَيَّاتِ : جمع التي .

٣- أفعل التعجب : مثل : ما أُخْيِسَ في ما أحسن .

٤- المركب المزجي في لغة من بناه مثل : سَيَّبُوهُ تقول : سَيَّبُوهُ .

